معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية في الجامعاتِ السورية من وجهةِ نظرِ أعضاء الهيئة التَّدريسية.

د. ريم النعيمي–دكتورة في كلية التربية بالحسكة

د. علي عيسى الحماده–دكتور في كلية التربية بالحسكة

الملخص

هدف البحث تعرُّف معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية في الجامعاتِ السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية، ولتحقيق هذا الهدف اعتُمِدَ: المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من مجموعةٍ من أعضاءِ الهيئة التَّدريسية في كلياتِ التَّربية في الجامعاتِ السورية اختيروا بالطريقةِ العشوائية الطبقية بلغ عددها **(186)** عضواً. استخدِمَ مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي واشتملَ على أربعةِ أبعادٍ فرعية، هي المعوقات المتعلقة بـ (المدرس، المنهاج، الطالب، البيئة التَّعليمية) كأداةٍ للبحث.

أظهرت نتائج البحث أنَّ معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي من وجهةِ نظرِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية بلغ **(23.12)** لمصلحةِ المعوقات المتعلقة بالمدرس، يلي ذلك بُعد المعوقات المتعلقة بالطلبة، ومن ثمَّ بعد المعوقات المتعلقة بالمنهاج بمتوسط حسابي بلغ**(20.48)** درجةً، ومن ثمَّ بُعد المعوقات المتعلقة بالبيئة التَّعليمية بمتوسط حسابي بلغ **(19.97)** درجةً. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة **(0.05)** بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية على مقياسِ المعوقات تعزى لكل من متغير (سنوات الخبرة، الجامعة، الدَّرجة العلميَّة). اقترح البحث تصميم برامج تدريبية للمدرسين في كليات التربية لتمكينهم من تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: *مهارات التَّفكير المستقبلي، معوقات، أعضاء الهيئة التَّدريسية، كليات التَّربية.*

مقدمة:

يُعدُّ الاهتمام بالمستقبل أحد الاتجاهات التي شهدت اهتماماً ملحوظاً في ظل الثورة التكنولوجية وما تفرضه من تحديات وتهديدات في المجالاتِ المختلفة بخاصةً في مجال التَّعليم الذي أصبح مُطالَب بتوفير احتياجاتٍ تعليمية جديدة تُساعد المتعلمين على التَّفكير المستقبلي من أجل استشراف المستقبل والاستعداد لمواجهة تحدياته. كما يُشير علماء المستقبليات إلى أنَّ **"(50)%** مما نعلمه لأطفالنا اليوم غير صالح للمستقبل، ويجب على المؤسسات التَّربوية والتَّعليمية أن تستشرفَ احتياجات المستقبل حتى تخطط لها وتوفرها كما أنَّ التَّعليم يجب أنْ يكون متقدماً عن الواقع أو الاحتياجات الوقتية" (حارب، **2001، 20-21).** ويتفق في ذلك (حسين، **2009، 265)** إذ يرى أنَّ الإعداد للمستقبل أصبح هدفاً استراتيجياً للتربية الحديثة؛ ولا شك أنَّ هذا التغير الجذري في توجهات التَّربية في القرن الحادي والعشرين يجعل من الضروري أنْ نضعَ تصوراً وخططاً تعدُّ للمستقبل ومواجهته ورصد تغيراته بدلاً من التوجه لصدمته. وفي هذا يُشير (حافظ) بأنَّ "على المؤسسات التَّعليمية توجيه التَّفكير نحو المستقبل، فمؤسسة ما يمكنها التوجه نحو المستقبل من خلال تنظيم أنشطتها بحيث تواكب تحديات المستقبل أو أنْ تُدخِلَ المستقبل ضمن موادها التَّعليمية"(حافظ، **2015، 29).** كما أوضحَ (حافظ، **2012، 256)** توالي المحاولات والأطروحات التربوية التي عساها أنْ تنجح في قراءة ملامح المستقبل ورسم صورة له، وقد أسفرت هذه المحاولات عن ظهورِ مصطلحاتٍ عدَّة في مجال التَّربية ومنها "مدرسة المستقبل" و"مستقبل التَّعليم" و"تربية الغد" والتَّعليم وتحديات المستقبل" والتي أكَّدت كلها بما لا يدَّع مجالاً للشك أنَّ الإعداد للمستقبل أصبحَ هدفاً استراتيجياً للتربية الحديثة".

وتظهر –من هنا– أهمية تدريب الطلبة على مهارات التَّفكير المستقبلي حيث يجعلهم يواجهون ويتكيفون بسهولة مع ما حولهم من عالمٍ متغير؛ إذ أصبح لزاماً على المؤسسات التَّعليمية ألَّا تنقل المعارف والمهارات فقط، بل أصبح عليها اليوم مساعدة المتعلم على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها؛ لأنَّ التركيز على الحفظِ والتلقينِ وبرمجةِ العقولِ لم يعدْ قادراً على إعدادِ أفرادٍ قادرين على العيشِ في القرنِ الحادي والعشرين بكل ما ينطوي عليهِ من تغيراتٍ مستقبليةٍ يتعذرُ التنبؤ بها. وهذا لا يتعارض مع فلسفةِ بناءِ المناهجِ الحديثة في الجمهوريةِ العربيةِ السورية بل يصبُّ فيها من خلال "تعزيز قدرة المجتمع على تنميةِ أجيالٍ مستقبلية قادرة على التَّعاملِ مع النُّظمِ المعقدة والتكنولوجيا المتقدمة، ومواكبة التَّطورات الحديثة في عالمٍ متغيرٍ يَعتمدُ على صنعِ المعرفةِ والتكنولوجيا وعلى تعددِ مصادرِ التَّعلم، وتنمية المهارات اللازمة للتعاملِ مع مجتمعِ المعرفة"(الورشة الوطنية لمتطلباتِ المناهج وفقَ مدخل المعايير ،**2014، 63).** ومن أجل مواجهة هذه التطورات فمن الضروري الاهتمام ببرامج إعداد المعلم الذي سيقوم بتدريس تلك المناهج إذ إنَّ مناهج المستقبل تتطلب زيادة الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير مصادر إعداده؛ لأنَّ دوره لن يتناقص بل سيزداد أهمية الأمر الذي يتطلب زيادة متطلبات تمهينه معرفياً وبحثياً وثقافياً؛ الأمر الذي استوجب تغييراً في كينونة أهداف إعداد معلم المستقبل بحيث تتضمن وعيه بأهمية التَّفكير المستقبلي. وهذا ما أكَّده (عبد القادر، **2018، 52)** أنَّه "إذا كان تعليم التَّفكير المستقبلي وتنميته لدى المتعلمين مهم وضروري في جميع المراحل التَّعليمية ومن خلالِ مختلفِ المناهج الدِّراسية فإنَّ تنميته لدى المعلمين أصبحَ أمراً في غايةِ

الأهمية باعتبارهم حجر الزاوية لتحقيق الأهداف المرجوة". بخاصةً لدى طلبة كليات التَّربية نظراً للمرحلةِ التَّعليمية التي سيقومون بتدريسها وهي الحلقة الأولى من مرحلةِ التَّعليم الأساسي والتي تمثلُ القاعدة الأساسية لما يأتي بعدها من مراحلَ تعليميةٍ أخرى، وهي البداية الحقيقية لعملية التَّنمية الفكرية لمدارك المتعلم؛ باعتبار أنَّ إعداد المعلم نقطة البداية لأي إصلاحٍ تعليمي يتطلعُ لمستقبلٍ أفضل وبدونِ الاهتمام بهذا الإعداد تُصبح خطط إصلاح التَّعليم بلا أثرٍ وفاعلية. ولكي يساير المعلم التَّغيرات المستقبلية يجب أنْ يمتلكَ مهاراتِ التَّفكير المستقبلي والتي تعدُّ أحد أهمِ مهاراتِ القرن الحادي والعشرين. ولهذا جاء البحث الحالي بغرضِ تعرُّفِ معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية في الجامعات السورية.

2-مشكلة البحث:

نظراً لأهمية التَّفكير المستقبلي بيَّنَتِ **المؤتمراتُ التَّربوية** أهميةَ تنميةِ مهاراتِ التَّفكير لدى الطلبة؛ إذ أكَّدَ المؤتمر العلمي الثاني (معلم المستقبل: إعداده وتطويره،**2015)** المنعقد في رحاب جامعة دمشق استثمار أفضل للعلوم التَّربوية والنفسية في ضوءِ تحدياتِ العصر. كما أوصى المؤتمر العلمي الأول بمصر **(2013)** بتطوير التَّعليم بما ينمي التَّفكير المستقبلي في المراحل التَّعليمية، وضرورة تضمين البعد المستقبلي في عملية تطوير المناهج. وهذا يتفق مع رؤية سورية **(2030)** والتي أكَّدت على أهميةِ حصولِ الطلبة على تعليمٍ عالي الجودة والتَّخرج بالمهاراتِ المستقبلية المطلوبة لسوق العمل (الاستعراض الوطني الطوعي الأول عن أهداف التنمية المستدامة، **2020).** كما بيّنت العديد من **الدِّراسات** كدراسة [العنزي،**2020. Ragy, 2007.** البلوي. **2021]** أهمية تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي في جميع المراحل التَّعليمية، وأوصت دراسة [الشافعي، **2014**. الحويطي، **2018.** عمار، **2015]** بضرورة تصميم برامج تدريبية لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبة كلية التَّربية. كما اعتمدت دراساتٌ مدخل التَّحديات المستقبلية فيما يتعلق بإعداد المعلم كدراسة الناقة وأبو ورد **(2009)** التي هدفت إلى إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوءِ التَّحدياتِ المستقبلية. وعلى الرغم من أهمية التَّفكير المستقبلي إلَّا أنَّ نتائج العديد من الدِّراسات بيَّنت وجود قصورٍ في مهاراتِ التَّفكير المستقبلي وغياب الاهتمام بهذه المهارات كدراسة [سعيد،**2021.** أبو موسى، **2017.** طه، **2018]**. كما أكَّدت دراسة البلوي**(2021)** أنَّ هناك قصور في برامجَ إعدادِ المعلم في كلياتِ التَّربية من حيث تضمين مهارات التَّفكير المستقبلي. كما دعت هذه الدِّراسات إلى إجراءِ المزيد من الأبحاث؛ لأنَّ ذلك من شأنه أنْ يُضيف للمهتمين في هذا المجال والقائمين على شؤون التَّعليم قدراً من المعلومات المدعومة بنتائجَ بحثية وتجريبية دقيقة وواضحة. ومن خلال **عمل الباحثة في مجال التَّدريس الجامعي**، ومقابلة **(5)** من أعضاء الهيئة التَّدريسية و**(10)** من الطلبة طُرِحَ خلالها السؤال الآتي: **[ما هي مهارات التَّفكير في المستقبل؟]** تبيّنَ: محدوديةِ المعلوماتِ المتاحةِ لهم عن مهارات التَّفكير المستقبلي. **كما تبيَّن:**

- **احتفاظُ المدرس الجامعي بدوره التَّقليدي** الذي يقومُ على دعامتين أساسيتين هما:
  - تزويدُ الطلبة بالمعلومات والتَّركيز على الإلقاءِ، وهذا ما أكَّدته دراسة **[**أبو موسى،**2017.** إبراهيم، **2019].**
  - فحصُ درجةِ تحققِ ذلك عن طريقِ امتحاناتٍ تتطلبُ غالباً حفظَ المعلوماتِ واستدعائها، والاعتماد على الاختباراتِ النِّهائيةِ التي تجري في نهايةِ الفصل الدِّراسي (التَّقويم الختاميّ).

وفي ضوء ما سبق من نتائج الدِّراسات السابقة وما انبثق عنها من توصيات ومقترحات ومن خلال ملاحظة الواقع التَّعليمي يُمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية في الجامعاتِ السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية؟

3-أهميَّةُ البحثِ: يُمكن إجمال أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1-3 أول بحث –في حدود علم الباحثة–تناولت معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية في الجامعاتِ السورية، وتمثل إضافةً علميَّة نوعيَّة في البحوث التي تتعلق بكليات التَّربية في سورية.

2-3 يُمكن أنْ يلفت نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية في كليات التَّربية إلى أهمية التَّفكير المستقبلي لأنَّه من الضروري أن يكونوا على اطلاعٍ بالمستجدات في المجال التَّربوي إذ يأتي هذا البحث استجابةً موضوعيةً لذلك.

3-3 يقدم البحث لعمادة كليات التَّربية صورةً واقعيةً لمعوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة؛ مما يساعدها في التَّخطيطِ لبرامج إعداد الطلبة المعلمين لتلافي نقاط الضعف التي قد تُسفِر عنها نتائج الدِّراسة الميدانية.

4-3 يشكلُ البحث الحالي دعوة للباحثين للالتفات البحثي لمثل هذه الموضوعات التي ترتقي بكليات التَّربية في الجمهوريةِ العربيةِ السورية لإجراءِ دراساتٍ أخرى وبحوثٍ متلاحقة مشتقة من النتائج التي توصل إليها.

4-أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى تحقيقِ الأهدافِ الآتية:

1-4 تعرّف معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي من وجهةِ نظرِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية.

2-4 تحديد فروق الدلالة الإحصائية بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية على مقياسِ معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغيرات (الجامعة التي يدّرِس بها، عدد سنوات الخبرة التَّدريسية، الدرجة العلميَّة).

5-فرضيات البحث: صِيغَتِ الفرضياتُ الآتية تمهيداً لاختبارِها عندَ مستوى دلالة (**0.05**):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاء الهيئة التَّدريسية على مقياسِ معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغير الجامعة التي يدّرس بها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التَّدريسية على مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التَّدريسية على مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغير الدرجة العلميَّة.

6-حدود البحث: تقتصر حدود البحث الموضوعيَّة على تعرّف معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ كلياتِ التَّربية، وتتجلى الحدود البشرية بعينةٍ من أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسية في الجامعات السورية بلغَ عددها (**186**) عضواً. أمَّا الحدود المكانية فقد طُبق البحث في كليات التربية بالجامعات السورية وأمَّا الحدود الزمنية فهي الفترة الواقعة بين **1/10 2023** وحتى **2023/2/15.**

7-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية: حُدِدَت في ضوء ما ورد من تعريفاتٍ متعددة في الدِّراسات السابقة وبعض الكتابات النَّظرية، ويُمكن بيانها على النحو الآتي:

7-1 مهارات التَّفكير المستقبلي: تعرّف بأنَّها: العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة، والبحث عن حلول، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيلِ إنتاج مخزون معلوماتي يوجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى، لمحاولة رسم الصورة المستقبلية، ودراسة التغييرات التي يُمكن أنْ تؤدي إلى احتمالِ وقوعِ هذه الصور المستقبلية (حافظ، 2015، 39)

وتعرّف إجرائياً بأنَّها: قدرة طلبة كليات التَّربية قسم معلم صف على التوقع والتنبؤ والتَّصور والتَّفكير الإيجابي والتَّخطيط المستقبلي وحل المشكلات المستقبلية.

7-2 معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي: يُعرف (مجمع اللغة العربية، 6100، 232) العائق بأنَّه: "مانِع، حاجِز، كلَ ما يُعوقُ الْمَرْءَ وَيْمَنُعهُ".

وتُعرَّف المعوقات إجرائياً بأنَّها: مجموعة العوامل التي تحول دونَ استخدامِ طلبة كلية التَّربية قسم معلم صف مهارات التَّفكير المستقبلي كما يحددها أعضاء الهيئة التَّدريسية في الكليات، وقُسِمَت في هذا البحث إلى عوامل تتعلق بـ (المدرس، المنهاج، الطالب، البيئة التَّعليمية).

8-الدِّراسات السابقة: تمَّ التطرق للدِّراسات السابقة الشبيهة بالبحث الحالي، ومنها:

8-1 نهابة وعبود(2021) في العراق: **درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التَّفكير المستقبلي.**

هدفت الدِّراسة تعرّف درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التَّفكير المستقبلي، واعتمد البحث المنهج الوصفي. وقد طَورت الدِّراسة مقياساً للتَّفكير المستقبلي تكوَّن من (23) فقرة، طبق على عينة البحث المؤلفة من (144) طالباً وطالبةً أُختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية. أظهرت النتائج أنَّ درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التَّفكير المستقبلي عالية في مهارتي (التَّخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية) ومتوسطة لمهارتي (التخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي)، وبيَّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) في متغيري الجنس والاختصاص، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) في متغير سنوات الخدمة لمصلحة الذين يملكون خدمة في التَّدريس أكثر من عشر سنوات.

8-2 وأجرى جعفر والجبوري (2021) في العراق دراسةً بعنوان: **معوقات تنمية التَّفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التاريخ.**

هدفتِ الدِّراسة إلى تعرُّف معوقات تنمية التَّفكير المستقبلي لدى طلبةِ المرحلة الثانوية المتوسطة من وجهةِ نظر مدرسي التاريخ، اعتُمِدَ المنهجُ الوصفي، وطُبِقَت أداة الدِّراسة (استبانة التَّفكير المستقبلي) على عينةِ الدِّراسة البالغ عددها(171) طالباً، أظهرت النتائج أنَّ معوقات تنمية التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة كانت بتقدير متوسط لكل من الأبعاد المرتبطة بـ (الطالب والمدرس والمنهاج).

3-8 دراسة تساي ولين (Tsai & Lin , **2016**) في تايوان: **أثر منهج التَّفكير المستقبلي في التَّفكير المستقبلي والإبداع لدى طلبة المدارس الإعدادية.** هدفت الدِّراسة تعرّف أثر منهج التَّفكير المستقبلي على التَّفكير المستقبلي والإبداع لدى طلبة المدارس الإعدادية، استخدم المنهج التَّجريبي، وتمَّ استخدام مقياس تورانس للتَّفكير الإبداعي، ومقياس التَّفكير المستقبلي، تكوَّنت عينة الدِّراسة من المجموعة التَّجريبية البالغ عددها **(34)** طالباً وطالبةً، كما تكوَّنت المجموعة الضابطة من **(36)** طالباً وطالبةً. أظهرت نتائج البحث أنَّ لمنهج التَّفكير المستقبلي أثر كبير في تعزيز القدرة الإبداعية لدى طلبة المدارس وعبَّر **(80%)** من الطلبة عن أفكار إبداعية، وشعور **(80%)** من الطلبة بإيجابية تجاه المستقبل و**(90%)** من الطلبة يمكنهم توقع المستقبل.

4-8 دراسة العنزي(2020) في السعودية: معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة تعرّف معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واتخذت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث وتضمنت محورين الأول مهارات التَّفكير المستقبلي والمحور الثاني معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي عند تدريس التاريخ من وجهة نظر المعلمات، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر أفراد العينة من معلمات مقرر التاريخ حول تحديد مدى توافر مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعًا لاختلاف متغير الخبرة في التدريس، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين وجهة نظر أفراد العينة من معلمات مقرر التاريخ حول تحديد معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف متغير الخبرة في التدريس.

مما سبق من دراسات تجد الباحثة أنَّها هدفت إلى تعرُّف مستوى مهارات التَّفكير المستقبلي لدى المتعلمين في مراحلَ تعليميةٍ مختلفة كدراسة نهابة وعبود **(2021)** أو تعرُّف معوقات تنمية هذه المهارات كدراسة جعفر والجبوري**(2021)**. أمَّا بالنسبة للبحث الحالي فقد هدف إلى **تعرُّف معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي.** استخدمت الدِّراسات المنهج **الوصفي،** بينما استخدمت دراسة تساي ولين (Tsai & Lin , **2016**) المنهج التَّجريبي.

- استخدمت الدِّراسات المقياس كأداة **بحثية،** وقد أفادت منها الباحثة في إعداد أداة البحث.

وبصورةٍ عامة إنَّ عَرض الدِّراسات السابقة يُستفاد منه في تعرّف الآتي:

- أدبيات الدِّراسات تربوياً لدعم الجزء الخاص بالإطار النَّظري.
- النتائج التي توصل إليها الباحثون في دراساتهم ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي، وتعرّف أوجه الاتفاق والاختلاف بينها؛ إذ تُساعد في تفسير نتائج البحث الحالي.

اتفق البحث الحالي مع سابقيه من حيث تناول معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي. **بينما تميَّز البحث الحالي عن سابقيه من حيث:** تناول معوقات تنمية هذه المهارات لدى طلبة كليات التَّربية في الجامعاتِ السورية قسم معلم الصف، وهو مجال جديد لم تجرَ عليه أيَّة دراسة سابقة، وهو بذلك يوسع نطاق اختبار هذه المهارات،

إضافةً إلى مكانِ إجراء الدِّراسة؛ إذ تُعدُّ الأولى من نوعها في الجمهوريةِ العربيةِ السوريةِ–في حدود علم الباحثة– وبهذا يتميز البحث الحالي في عينته ومكان إجراءه.

9-<u>الإطار النظري:</u>

9-1 <u>التَّفكير المستقبلي ومهاراته:</u>

تعَّددت تعريفات التَّفكير المستقبلي استناداً إلى أسس واتجاهاتٍ نظريةٍ متعددة، فقد عُرِّف بأنَّه: نشاط عقلي منطقي إبداعي للتعرّف على مسار حياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل **(2017,105 ,** James). .ويعرِّفه هاني**(2016)** بأنَّه: قدرة الطلبة على فهم تطور المشكلات أو الموقف من الماضي مروراً بالحاضر إلى امتداد زمني مستقبلي لمعرفة اتجاه وطبيعة التغيير مستنداً إلى معلوماتٍ متوفرة عن الحاضر وتفسيرها وتحليلها والاستفادة منها لفهم المستقبل والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية المتوقع حدوثها وصياغة فرضيات جديدة في ضوء ذلك، واتخاذ التدابير اللازمة لهذا ثم اقتراح حلول وأفكار مستقبلية جديدة لتحقيق مستقبل أفضل(ص75). **<u>وبتحليل تعريفات التَّفكير المستقبلي نستنتج أنَّه:</u>** يشمل عدد من العمليات العقلية، ويعتمد على دراسة الأحداث في الماضي والحاضر والمستقبل، كما يتضمن ممارسة مجموعة من المهارات المستقبلية، ويهدف إلى رسم صورةٍ للمستقبل. فيما عُرِفت مهارات التَّفكير المستقبلي بأنَّها:" مجموعة العمليات التي تعبر عن التَّفكير المستقبلي والتي قد يستخدمها فرد ما يفكر في المستقبل من خلال دراسة بعض المشكلات المستقبلية" (عبد اللطيف، **2021، 301).**

وتعرّف الباحثة مهارات التَّفكير المستقبلي بأنَّها: مجموعة من العمليات العقلية التي يمارسها الطلبة وتتضمن القدرة على التوقع والتنبؤ والتَّصور والتَّخطيط المستقبلي والتَّفكير الإيجابي بالمستقبل وحل المشكلات المستقبلية.

9-2 تصنيف مهارات التَّفكير المستقبلي:

بالرجوع إلى الدِّراسات السابقة العربية والأجنبية يلُاحظ تعدد التصنيفات الواردة لمهارات التَّفكير المستقبلي إذ اتفقَ في تصنيفها **[**حافظ، **2015.** البلوي، **2021.** حماد، **2017.** عمار، **2015.** طه، **2018.** سليمان، **2017.** وادي، **2021.** إبراهيم، **2019]** إلى أربع مهارات رئيسة وهي:(التوقع، التنبؤ، التَّصور، حل المشكلات المستقبلية). وأضافَ كل من **[**أبو شقير وعقل، **2016.** الحزيم، **2020]** مهارتي (التَّخطيط للمستقبل، التَّفكير الإيجابي بالمستقبل)

أمَّا دراسة **[**بني حمد وعتوم، **2021.** الحويطي، **2018]** استخدمت المهارات الآتية للتَّفكير المستقبلي (التَّخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، التَّوقع المستقبلي، التَّصور المستقبلي). يُلاحظ مما سبق أنَّه على الرغم من اختلاف تصنيف المهارات إلا أنَّها اتفقت على مهارات التَّفكير المستقبلي هي (التوقع، التنبؤ، التَّصور المستقبلي، التَّفكير الإيجابي بالمستقبل، التَّخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية):

1- **مهارة التوقع:** هي قدرة الطلبة على استقراء الأحداث المستقبلية وتوقع التغيير فيها من خلال الخبرة الماضية، والمشاهدات الحالية (مرسي، **2019، 21**). ويندرج ضمنها المهارات الآتية: (مهارة التوقع الاكتشافي، مهارة التوقع المعياري، مهارة التوقع المحسوب) (حافظ، **2015، 196-198**).

2- **مهارة التنبؤ:** عرَّفها (سليمان، **2017، 20**) بأنَّها: عملية ذهنية تعتمد على قدرة الأفراد على استخدام معلوماتهم السابقة وواقعهم الحالي لبناء الصورة التي ستكون عليها الظواهر والمشكلات مستقبلياً. ويرى (حافظ، **2015، 125**) بأنَّها: المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل ويندرج تحتها المهارات الآتية: (مهارة تكوين الخيارات الشخصية، مهارة طرح الفرضيات والتمييز بينها، مهارة التحقق من التناسق أو عدمه).

3- **مهارة التَّصور المستقبلي:** يُعرفها (هاني، **2016، 94**) بأنَّها: المهارة التي يتم فيها وضع سيناريوهات وتكوين صور متكاملة للأحداث في المستقبل في ضوء الابتكار والخيال في محاولة لتصوير هذا التَّصور المستقبلي. ويندرج تحتها المهارات الآتية (مهارة تحديد الأولويات، مهارة تعرّف وجهات النظر، مهارة تحديد المجادلات، مهارة طرح الأسئلة، مهارة الاستقراء) (حافظ، **2015، 174-193**).

4- **مهارة التَّفكير الإيجابي:** وتعرَّف بأنَّها: قدرة الفرد على التَّحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها إيجابياً والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل (الخولي، **2014، 201**).

ويندرج تحتها المهارات الآتية: (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الضبط الانفعالي والتَّحكم في العمليات العقلية العليا، حب التَّعلم (الزهراني، **2020، 1569**).

5- **مهارة التَّخطيط المستقبلي:** وهي قدرة الطلبة على إعداد خطة مستقبلية من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة من خلال حصر الإمكانات المتاحة وتحديد الوسائل التي تعينه على تحقيق الأهداف المستقبلية في وقت زمني محدد، وتتضمن المهارات الآتية: (إعداد خطة عمل مستقبلية، صياغة الأهداف، الاهتمام بالمستقبل) (مرسي، **2019، 21**).

6- **مهارة حل المشكلات المستقبلية:** عرَّفها (حافظ، **2015، 125**) بأنَّها: المهارة التي تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تُعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. ويندرج ضمنها المهارات الفرعية الآتية: (مهارة الوصول إلى المعلومات، مهارة تدوين الملاحظات، مهارة وضع المعايير، مهارة تحديد الإجراءات وتطبيقها، مهارة تقييم البدائل، مهارة إصدار الأحكام) (البلوي، **2021، 173**).

3-9 معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي:

أشار [العنزي، **2020**. نهابة وعبود، **2021**] إلى مجموعةٍ من المعوقات تتمثل فيما يأتي:

- اعتماد المعلمون على السبورة فقط عند شرح الدرس.
- تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم الخاصة وعدم تقبل أفكار الطلبة التي تتعارض مع أفكارهم.
- تركيز العديد من المعلمين على أسئلة تقيس مهارات التَّفكير الدنيا.

وتضيف الباحثة أنَّ من معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة عدم ربط المعلمين محتوى المقرر بالأحداث الجارية وتوضيح أثرها في المستقبل، والاقتصار على الطرائق التقليدية في التَّدريس.

10-إجراءات البحث:

10-1 منهج البحث: اتَّبع **المنهج الوصفي** لأنَّه "أحد أشكال التَّحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدِّراسة الدقيقة"(ملحم ،**2010**، **370**). والأكثر انسجاماً مع هذا البحث.

10-2 مجتمع البحث وعينته: تألفَ مجتمع البحث من جميعِ أعضاء الهيئة التَّدريسية في كلياتِ التَّربية بجامعاتِ (دمشق، حلب، البعث، تشرين، حماه، الفرات) للعام الدِّراسي **2022/ 2023** والبالغ عددهم(**364**) عضواً كما تمَّ الحصول عليها من الكليات، والجدول رقم (**1**) الآتي يبيّن توزع مجتمع البحث:

جدول (1) توزع مجتمع البحث على الجامعات

الجامعة	الفرات	دمشق	حلب	حماه	تشرين	البعث	المجموع الكلي
أعضاء الهيئة التدريسية	23	136	45	22	90	48	364

وبعدَ أن حُدِدَت الكليات جرى اختيار عينة طبقية عشوائية، وذلك اعتماداً على جدول مورجان وكريس (**1970**). كما يبيّن الجدول(**2**) الآتي:

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث على الكليات

الجامعة	الفرات	دمشق	حلب	حماه	تشرين	البعث	المجموع الكلي
أعضاء الهيئة التدريسية	12	69	23	11	46	25	186

10-3 أداة البحث:

مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي: استناداً إلى الدِّراسةُ النظريةُ للكتاباتِ التربوية، والدِّراسات التي تناولت معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي صُمم مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي وفق **طريقةُ ثرستون** التي تقوم على الخطواتِ الأساسية الآتية:

- ✓ جمع عدد كبير من الجمل والعبارات التي تتصل بالاتجاه موضوع القياس من مصادرَ عدَّة.
- ✓ عرض هذه المجموعة من الجمل أو العبارات على عددٍ من المحكمين لفرز هذه الجمل.
- ✓ التأكد من وضوح العبارات وثباتها الداخلي، ووضع التَّعليمات الخاصة (مخائيل، **2017**، **523-526**). إذ تألَّف المقياس في صورته الأولية من قسمين: **القسم الأول:** مقدمة، توضح هدف المقياس وتعليمات الإجابة عن العبارات، **القسم الثاني:** يضم العبارات البالغ عددها(**57**) عبارةً مقسمة على أربعةِ أبعادٍ هي المعوقات المتعلقة بـ: (المدرس، المنهاج، الطالب، البيئة التَّعليمية المحيطة).

- **صدق المقياس:** عُرِضَ المقياس في صورته الأولية المكونة من (**57**) عبارةً على مجموعةٍ من المحكمين [ملحق رقم(**2**)]، وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول المقياس. و[الملحق رقم(**5**)] يبيّنُ التَّعديلات التي أُجريَتْ.
- **التجريب الاستطلاعي للمقياس على أعضاء الهيئة التَّدريسية:** طُبق المقياس على عينةٍ استطلاعية من أعضاء الهيئةِ التَّدريسية في كلياتِ التَّربية مكونة من (**21**) عضواً، وقد اتفق أعضاء الهيئة التَّدريسية على وضوح التَّعليمات، واقترحوا تعديلاتٍ في صياغة عبارتين جرى الأخذ بهما.

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:** حُسِبت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت قيمتها بين (**0.424-0.838**) درجةً وجميع معاملات الاتساق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (**0.05**)، ما يدِّل على تمتع عبارات المقياس بالاتساق الداخلي في قياسها للمعوقات.
- **ثبات المقياس (Reliability):** اعتمدت الأساليب الآتية للتأكد من ثبات نتائج مقياس المعوقات:

- **<u>الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:</u>** حُسِبَت معاملات الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach–Alpha)، وبلغ معامل الثبات(**0.91**) وهي قيمة مرتفعة ما يؤكِّد صلاحية المقياس وإمكانية الاعتماد عليه في إتمام إجراءات البحث.
- **الثبات بالتجزئة النصفية** بلغَ معامل الثبات (**0.72****) درجة، وهي دالة عند (**0.01**). يتضح مما سبق أنَّ المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات مما يجعله صالح للاستخدام.

- **حساب الصدق التَّمييزي لعباراتِ المقياس:** جرى التَّحقق من الصدقِ التَّمييزي لعبارات مقياسِ المعوقات باستخدامِ تقسيم **كيللي** (Kelley,**1939**)، واستخدم اختبار مان ويتني(Mann- Whitney Test) لاختبارِ دلالةِ الفرقِ بينَ متوسطي درجاتِ المجموعتين، كما يبيّن الجدول(**11**) الآتي:

جدول (11) نتائج اختبار مان ويتني(Mann- Whitney Test) للصدقِ التمييزي لمقياس المعوقات

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	القرار
العليا	14	21.50	301.00	0.000	4.507	0.000	دال
الدنيا	14	7.50	105.00				

يُلاحظ من الجدول(**10**) السابق وجود فرق دال إحصائياً بينَ متوسطي درجاتِ المجموعتين العليا والدنيا؛ إذ بلغَتْ قيمةُ الاحتمالِ (**0.000<0.05**) ما يدّل على أنَّ المقياس يُميزُ بينَ الفئات العليا والدنيا.

- **الصدق البنائي للمقياس:** حُسِبَتْ معاملاتُ ارتباطِ بيرسون (Pearson) بينَ درجةِ كلِّ عبارة من عباراتِ المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحَتْ بين(**0.296**) و(**0.809**) درجةً، وهي معاملاتُ ارتباطٍ تتراوحُ بينَ المتوسطة والعالية، وهي كلها دالة إحصائياً عندَ مستوى دلالة (**0.05**)، وهذا يدلُّ على أنَّ عبارات المقياس متسقة داخلياً، و[الملحق رقم(**4**)] يبيّنُ معاملاتِ ارتباطِ درجة كل عبارة بالدرجةِ الكليةِ لمقياس المعوقات.
- **الصدق الذاتي لمقياسِ المعوقات:** بلغَ معاملُ الصدق الذاتي $\sqrt{0.75}$ = (**0.87**) درجةً، وهو معامل صدق مرتفع يدلُّ على مؤشرٍ جيد لصدقِ المقياس.
- **الصورة النهائية لمقياس المعوقات:** ظلَّ المقياس في صورته النهائية [ملحق رقم(**1**)] مؤلف من قسمين: **القسم الأول:** مقدمة المقياس، **القسم الثاني:** يضم عبارات المقياس البالغ عددها(**36**) عبارةً موزعة على أربعة أبعاد رئيسة يبيّنها الجدول (**12**) الآتي:

جدول (12) الصورة النهائية لاستبانة المعوقات

البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
المعوقات المتعلقة بالمدرس	**11**	**11-1**
المعوقات المتعلقة بالطالب	**9**	**20-12**
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	**8**	**28-21**
المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية المحيطة	**8**	**36-29**

حُدِدت بدائل الإجابة بتدرجٍ ثلاثي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق)، إذ يُعطى المستجيب ثلاث درجات إذا كان اختياره (موافق) ودرجتان إذا كان اختياره (موافق إلى حدٍ ما) ودرجة إذا كان اختياره (غير موافق) وذلك للبنود الإيجابية والعكس للبنود السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة هي**(108)** درجةً وأدنى درجة هي **(36).**

11-عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الرئيس للبحث: ما معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي من وجهةِ نظرِ أعضاء الهيئة التَّدريسية؟ للإجابةِ عن هذا السؤالِ حُسِبَتْ المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعيارية لدرجاتِ أعضاء الهيئة التَّدريسية على مقياسِ المعوقات، والجدولُ**(14)** الآتي يبيِّنُ النتائج:

جدول (14) معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية في الكليات

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المعوقات المتعلقة بالمدرس	186	23.12	5.296	1
المعوقات المتعلقة بالطالب	186	22.54	3.433	2
المعوقات المتعلقة بالمنهاج	186	20.48	3.057	3
المعوقات المتعلقة بالبيئة	186	19.97	2.796	4

كما بيَّنت النتائج أنَّ العبارة رقم **(17)** والتي نصها "تسرع الطالب في حل المشكلة دون معرفة مختلف جوانبها" جاءت بأعلى متوسط حسابي بقيمة بلغت **(2.75)** درجة. والعبارة رقم **(3)** والتي نصها" تركيز المدرس على الأسئلة التي تتطلب الحفظ والاسترجاع" بأدنى متوسط حسابي بقيمة بلغت **(1.60)** درجة.

وتجد الباحثة أنَّ هذه النتيجة منطقية، وتعزى إلى أنَّ العديد من أعضاء هيئة التَّدريس الجامعي يؤدي دوره التقليدي في تلقين العلم وبقصر في دوره في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبته وتوفير مناخ تعليمي محفز، وإلى انشغال أعضاء التَّدريس الجامعي بالأعمال الروتينية المكتبية، إضافةً إلى التزامهم بتقديم المنهاج الجامعي المعتمد وفق الخطة المطروحة والاعتماد على طرائق التَّدريس العرضية بخاصةً طريقة المحاضرة. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي**(2020)** والتي بيَّنت أنَّ عائق" عدم التحاق المعلمات بدورات لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة" نالت المرتبة الأولى بين المعوقات. كما أنَّ ضعف اعتماد المقررات على مشكلات حيوية مرتبطة بواقع المتعلم الحالي، إضافةً إلى قِدَمِ تأليفِ الكتبِ الجامعية وندرةِ احتواءها على مشكلاتٍ مستقبلية. وهذا ما أشارت إليه (مرسي، **2019**، **6**) **"**أنَّ أولى خطوات الإعداد العلمي للمستقبل تأتي متمثلةً في التَّربية ومناهجها التي يجب أنْ تتطور لمواجهةِ تحدياتِ المستقبل، بخاصةً أنَّ المناهج الحالية بعيدة عن الاهتمام بالبعد المستقبلي، إذ يجب أنْ يتم تخطيط المناهج في ضوءِ احتياجاتِ القرن الحادي والعشرين، وهذا يتطلب تحديد الغايات المستقبلية وصورة مجتمع المستقبل ثمَّ تحديد معالم الرؤية التربوية الجديدة". تتفق هذه النتيجة مع ما أوصت به دراسة النعيم والشلهوب **(2022)** إلى ضرورة تعليم التَّفكير المستقبلي وفق الاتجاه الثاني الذي ينادي بتضمينه في الكتبِ الدِّراسية.

- **اختبار الفرضيات:**

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهاراتِ التَّفكيرِ المستقبلي وفقاً لمتغير الجامعة التي يُدِّرسُ بها. لاختبارِ هذه الفرضيةِ

حُسِبَتْ المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعيارية لدرجاتِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهاراتِ التَّفكير المستقبلي، ثمَّ استخدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّباينِ الأحادي (ANOVA) لاختبارِ دلالةِ الفروقِ بينَ المتوسطاتِ، كما يَظهرُ في الجدولِ (**18**) الآتي:

جدول(18) نتائجُ اختبارِ تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالةِ الفروق بينَ متوسطاتِ درجاتِ عينة البحث على مقياس معوقات مهاراتِ التَّفكير المستقبلي

الجامعة	العدد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
دمشق	**69**	الكلي	**86.29**	**9.904**	بين المجموعات	**762.242**	**5**	**152.448**	**1.361**	**0.241**	غير دال
حلب	**23**		**82.04**	**10.990**	داخل المجموعات	**20166.387**	**180**				
البعث	**25**		**86.60**	**12.366**	الكلي	**20928.629**	**185**				
تشرين	**46**		**86.09**	**10.817**							
حماه	**11**		**91.91**	**9.038**							
الفرات	**12**		**86.67**	**9.939**							
الكلي	**186**		**86.11**	**10.636**				112.035			

يتَّضحُ من نتائجِ الجدولِ (**18**) السابق أنَّ قيم (F) غير دالة إحصائياً عندَ مستوى (**0.05** > P-value) على مقياسِ المعوقاتِ الكلي. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقولُ بعدمِ وجودِ فروق دالة إحصائياً بين متوسطاتِ درجاتِ عينةِ البحث على مقياسِ المعوقات تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرّسُ بها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهارات التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغير سنوات الخبرة. لاختبارِ هذه الفرضيةِ حُسِبَتْ المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعيارية لدرجاتِ أعضاءِ الهيئة التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهاراتِ التَّفكير المستقبلي، ثمَّ استخدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّباينِ الأحادي (ANOVA) لاختبارِ دلالةِ الفروقِ بينَ المتوسطاتِ، كما يَظهرُ في الجدولِ (**19**) الآتي:

جدول(19) نتائجُ اختبارِ تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالةِ الفروق بينَ متوسطاتِ درجاتِ عينة البحث على مقياس معوقات مهاراتِ التَّفكير المستقبلي

المتغير	العدد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
أقل من 5	**54**	الكلي	**86.85**	**9.849**	بين المجموعات	**41.906**	**2**	**20.953**	**0.184**	**0.832**	غير دال
من5-10	**76**		**85.86**	**10.034**	داخل المجموعات	**20886.723**	**183**				
أكثر من 10	**56**		**85.75**	**12.206**	الكلي	**20928.629**	**185**				
الكلي	**186**		**86.11**	**10.636**				114.135			

يتَّضحُ من نتائجِ الجدولِ (**19**) السابق أنَّ قيم (F) غير دالة إحصائياً عندَ مستوى (**0.05 > P-value**) على مقياسِ المعوقاتِ الكلي. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقولُ بعدمِ وجودِ فروقٍ دالة إحصائياً بين متوسطاتِ درجاتِ عينةِ البحث على مقياسِ المعوقاتِ تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسطاتِ درجاتِ أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهاراتِ التَّفكير المستقبلي وفقاً لمتغيرِ الدرجةِ العلمية. لاختبارِ هذه الفرضيةِ حُسِبَتْ المتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعيارية لدرجاتِ أعضاءِ الهيئةِ التَّدريسية على مقياسِ معوقاتِ تنميةِ مهاراتِ التَّفكير

المستقبلي، ثمَّ استخدِمَ اختبارُ تحليلِ التَّباينِ الأحادي (ANOVA) لاختبارِ دلالةِ الفروقِ بينَ المتوسطاتِ، كما يَظهرُ في الجدولِ (**20**) الآتي:

جدول(20) نتائجُ اختبارِ تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لدلالةِ الفروق بينَ متوسطاتِ درجاتِ عينة البحث على مقياس معوقات مهاراتِ التَّفكير المستقبلي

المتغير	العدد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة	القرار
أستاذ	**30**	الكلي	**85.77**	**12.913**	بين المجموعات	**134.460**	**2**	**67.230**	**0.592**	**0.554**	غير دال
أستاذ مساعد	**51**		**87.49**	**11.346**	داخل المجموعات	**20794.169**	**183**				
مدرس	**105**		**85.54**	**9.569**	الكلي	**20928.629**	**185**	113.629			
الكلي	**186**		**86.11**	**10.636**							

يتَّضحُ من نتائجِ الجدولِ **(20)** السابق أنَّ قيم (F) غير دالة إحصائياً عندَ مستوى (P-value > **0.05**) على مقياس المعوقات الكلي. وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقول بعدمِ وجودِ فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس المعوقات وفقاً لمتغير الدرجة العلمية. **ويُمكن تفسير** نتائج الفرضيات السابقة بأنَّ أعضاء الهيئة التَّدريسية يواجهون المواقف والواقع التربوي ذاته في كليات التَّربية، فالأنظمة والتَّعليمات التي تُطبق عليهم واحدة، كما أنَّ المناهج الدِّراسية التي يدرسونها متشابهة في المصطلحات، ومتطلبات التَّدريس واحدة بغضِ النظر عن المتغيرات المستقلة المدروسة. ويؤكِّد (المشعل،**2020**، **154**) ذلك بقوله:" أنَّ خبرة المعلمين لا تؤثر في مهاراتهم التَّدريسية التي تنمي مهارة التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة". تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي**(2020)** والتي بيَّنت عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول تحديد معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي تبعاً لمتغيري (الخبرة، المؤهل العلمي).

12-<u>توصيات البحث ومقترحاته:</u> في ضوء إجراءات البحث الحالي ونتائجه يُقترح الآتي:

12-1 تزويد مناهج إعداد الطلبة المعلمين في كليات التَّربية بالخلفية النَّظرية والعملية لمهارات التَّفكير المستقبلي، وتضمينها أنشطة واستراتيجيات تُسهم في تنميةِ مهاراتِ التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة.

12-2 حث أعضاء الهيئة التَّدريسية وتدريبهم على تدريس مقرراتهم بطرائق تُسهم في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلبتهم من خلالِ اتباعِ طرائق التَّدريس الحديثة التي تُحفز الطالب وتحثه على التَّفكير.

12-3 تحليل محتوى المناهج التَّعليميَّة في مراحل التَّعليم المختلفة لتعرُّف درجة تضمين مهارات التَّفكير المستقبلي في المناهج، والعمل على تطويرها في ضوء نتائج التَّحليل.

المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد. **(2019).** فاعلية تدريس برنامج مقترح في النصوص الأدبية القصيرة باستراتيجية دورة التعلم البنائية السباعية Seven Es في تنمية بعض مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*. **235-309.**

- أبو شقير، محمد وعقل، مجدي. **(2016).** نموذج مقترح لإعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي. ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي إعداد معلم المرحلة الأساسية في ضوء المستجدات العلمية والتكنولوجيا. الجامعة الإسلامية: فلسطين.
- أبو موسى، إيمان. **(2017).** *فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الاستعراض الوطني الطوعي الأول عن أهداف التنمية المستدامة. **(2020).** هيئة التخطيط والتعاون الدولي، رئاسة مجلس الوزراء: الجمهورية العربية السورية.
- البلوي، عهود. **(2021).** تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلم العلوم في ضوء مهارات التَّفكير المستقبلي. *مجلة عالم التَّربية*، **ع72.ج3. 154-191.**
- بني حمد، حسان، وعتوم، عبد القادر. **(2021).** المرونة المعرفية وعلاقتها بمهارات التَّفكير المستقبلي لدى عينة من طلبة جامعة نجران. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، مج**29**،ع**6**، **479 -512.**
- جعفر، عماد والجبوري، أوراس. **(2021).** معوقات تنمية التَّفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التاريخ. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*. العدد **(6). 73-88.**
- حارب، سعيد. **(2001).** *مستقبل التعليم، وتعليم المستقبل*. أبو ظبي: المجمع الثقافي.
- حافظ، عماد.**(2015)**.*التَّفكير المستقبلي–المفهوم–المهارات–الاستراتيجيات* .مصر : دار العلوم للنشر والتوزيع.
- حافظ، عماد. **(2012).** أثر التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي. *مجلة دراسات عربية في التَّربية وعلم النفس ASEP*. ابريل. **2(2). 475-512.**
- الحزيم، خلود. **(2020).** التَّفكير المستقبلي لدى الطالبات الموهوبات وغير الموهوبات بمحافظة الأحساء. *مجلة كلية التربية*. **مج79. ع3. 175-205.**
- حسين، عماد. **(2009).** *التفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي*. رسالة دكتوراه عير منشورة، كلية التَّربية: جامعة حلوان.
- حماد، إيمان. (**2017**). *فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التَّربية. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- الحويطي، عواد. **(2018).** درجة امتلاك طلاب كلية التربية والأدب بجامعة تبوك لمهارات التَّفكير المستقبلي. *مجلة البحث العلمي*. العدد**(19). 123-148.**

- الخولي، منال علي محمد. **(2014).** أثر برنامج تدريبي قائم على تحسين التَّفكير الإيجابي في مهارات اتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طالبات الشاقعيبات الجامعات المتأخرات دراسياً، *دراسات عربية في التَّربية وعلم النفس*. العدد السادس والأربعون. الجزء الأول. فبراير. **181-213.**
- الزهراني، خلود. **(2020).** التَّفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المندق. *مجلة كلية التَّربية*. جامعة المنصورة. العدد **110. 1559-1602.**
- سعيد، هبة. **(2021).** فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التَّربية*–جامعة عين شمس. العدد **(45). 459-497.**
- سليمان، تهاني. **(2017).** فعالية برنامج قائم على المستجدات العلمية في تنمية التَّفكير المستقبلي وتقدير العلم وجهود العلماء لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التَّربية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*.**220(6)، 1-36.**
- الشافعي، جيهان. **(2014).** فاعلية مقرر مقترح في العلوم البيئية قائم على التعلم المتمركز حول مشكلات في تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب كلية التَّربية في جامعة حلوان. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. العدد**(46). 181-213.**
- الشلهوب، سمر والنعيم، حنان. **(2022).** درجة تضمين مهارات التَّفكير المستقبلي في محتوى كتب الرياضيات للمرحلة الثانوية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*. الرياض. العدد**7. 1-23.**
- طه، حنان. **(2018).** تقويم محتوى منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات التَّفكير المستقبلي. *مجلة العلوم التربوية*. ع**37. 264-304.**
- عبد القادر، محسن. **(2018).** *مناهج تعليم استشراف المستقبل (مناهج العلوم نموذجاً)*. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع: الجزائر.
- عبد اللطيف، مها. **(2021).** فاعلية برنامج قائم على التعليم الأخضر لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *دراسات تربوية واجتماعية*. ع**9.** مج**27. 289-313.**
- عمار، سلوى. **(2015).** *فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية على تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي والوعي بالقضايا المعاصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية: جامعة الفيوم.
- العنزي، تغريد. **(2020).** معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية. *مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية*. العدد**4.** المجلد**6. 725-750.**
- مجمع اللغة العربية. **(2011).** المعجم الوسيط. ط5. مصر: مكتبة الشروق.
- مخائيل، امطانيوس. **(2017).** *القياس والتقويم في التَّربية الحديثة*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- مرسي، هبة. **(2019).** تصور مقترح لمنهج الجغرافيا للصَّف الأول الثانوي في ضوء مهارات التَّفكير المستقبلي والقيم البيئية. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد **108. 1-72.**

- المشعل، مريم. **(2020)**. المهارات التدريسية لمعلمات الرياضيات اللازمة لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الجرف. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. **ع120. 133-158.**
- ملحم، سامي محمد. **(2010)**. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار المسيرة.
- المؤتمر العالمي الدولي الأول. **(2013)**. رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والوطن العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة.**13-20.**
- الناقة، صلاح وأبو ورد، إيهاب. **(2009)**. *إعداد المعلم وتنميته مهنياً في ضوء التحديات المستقبلية*. مؤتمر المعلم الفلسطيني الواقع والمأمول. الجامعة الإسلامية: غزة.
- نهابة، أحمد وعبود، أحمد. **(2021)**. درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التَّفكير المستقبلي. *مجلة جامعة بابل*. **مج29. ع2. 1-18.**
- هاني، مرفت. **(2016)**. فاعلية مقرر مقترح في بيولوجيا الفضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة البيولوجي بكليات التربية. *مجلة كلية التربية العلمية*. **5(19). 65-122 .**
- وادي، أكرم. **(2021)**. فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. **ع22. ج1. 289-270.**
- الورشة الوطنية لمتطلبات المناهج وفق مدخل المعايير. **(2014)**. دمشق من**(14)** إلى **(16)** تشرين الأول(أكتوبر)، جامعة دمشق: كلية التَّربية.
- **المراجع الأجنبية:**

- Tsai,M.Y & Lin,H.**(2016).** The Effect of Future Thinking Curriculum on Future Thinking and Creativity of Junior High School Students. *Journal of Modern Education Review*, Volume 6, No. **3, pp. 176–182.**
- Ragy .A. **(2007).** "Future thinking", available at http: // futuristicragy.blogspot.com.
- James, Garraway. (2017). Future-orientated approaches to curriculum development: fictive scripting, Journal Higher Education Research & Development, v (36), 1, p **102-11.**

The obstacles to development of future thinking skills among a sample of students of the faculties of education In Syrian universities from the point of view of faculty members

Pro. Reem Al Neimi.

Pro. Ali Issa Alhumada

Abstract

The research aimed at identifying the obstacles development of future thinking skills among a sample of students of the faculties of education. In order to achieve this goal, the descriptive approach was adopted, and the research sample consisted of a group of faculty members in the faculties of education, selected using a simple random method. Their reached (**186**) members. A questionnaire was prepared to impede the development of future thinking skills, and it included four sub-dimensions as research tool. The results of the obstacles to developing future thinking skills from the point of view of the faculty members amounted to **(23.12)** in favor of the obstacles related to the teacher, followed by the dimension of the obstacles related to students, and then the dimension of the obstacles related to the curriculum with an arithmetic average of **(20.48)** degrees, and then the dimension of Obstacles related to the educational environment, with an average of **(19.97)** degrees. In addition, there were no statistically significant differences at the level of significance **(0.05)** attributed to each of the variables (years of teaching experience, university, academic degree) .The research suggested designing training programs for teachers in colleges of education to enable them to develop students' future thinking skills

Keywords: *future-thinking skills, obstacles, faculty members, colleges of education*.

ملحق رقم(1)

مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي بصورتها النهائية

السيد الأستاذ/الدكتور(ة).....

الجامعة التابع لها: دمشق☐ حلب ☐ الفرات☐ تشرين☐ حماة ☐ البعث☐

الدرجة العلمية: .أستاذ☐ – أستاذ مساعد☐ - مدرس☐

سنوات الخبرة التدريسية: أقل من 5 سنوات☐ من 5-10 سنوات☐ أكثر من 10 سنوات☐

يحتوي هذا المقياس على **(36)** عبارةً متعلقة بمعوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي في كليات التَّربية في الجامعات السورية، **والمطلوب منك:**

- تعبئة المعلومات الأساسية في المكان المخصص لذلك.
- قراءة كل عبارة بدقة.
- وضع إشارة (√) حول الخيار الذي يعبر عن اتجاهك بحسب كل عبارة (موافق–موافق إلى حد ما–غير موافق)

مع العلم أنَّ المعلومات ستعامل بسريةٍ تامة ولن تستخدم إلَّا لأغراض البحث العلمي.

ولكم جزيل الشكر

رقم العبارة	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
البعد الأول: المعوقات المتعلقة بعضو الهيئة التدريسية				
.1	اعتماد المدرس على الإلقاء في أثناء المحاضرة.			
.2	حرمان الطالب من المشاركة بآرائه في أثناء المحاضرة.			
.3	تركيز المدرس على الأسئلة التي تتطلب الحفظ والاسترجاع.			
.4	قلة الفرص التي يمنحها المدرس لبرهنة الفرضيات.			
.5	قلة اهتمام المدرس بوضع الطالب بمواقف تتطلب تنبؤات مستقبلية.			
.6	ضعف تدريب الطالب على وضع أهداف مستقبلية.			
.7	قلة تدريب الطالب على التخطيط بمرونة للمستقبل حسب الأوليات.			
.8	ضعف اهتمام المدرس في تكوين صورة إيجابية عن المستقبل المهني للطالب.			
.9	ضعف ربط معلومات المقرر بالأحداث الجارية.			
.10	قلة توضيح أثر الأحداث الجارية في المستقبل.			
.11	ضعف تشجيع الطالب على استقراء التحديات التي قد تبرز في المستقبل.			
البعد الثاني: المعوقات المتعلقة بالطلبة				
.12	استخدام الطالب الأسئلة التقليدية.			
.13	قلة وضع الطالب أهداف بعيدة المدى لمستقبله.			
.14	خشية الطالب الوقوع في الخطأ عند الإجابة.			
.15	اعتماد الطالب على الحفظ والاستذكار.			
.16	تركيز الطالب على التخرج.			
.17	تسرع الطالب في حل المشكلة دون معرفة مختلف جوانبها.			
.18	اعتماد الطالب على المدرس في الحصول على المعلومات.			
.19	خوف الطالب من الفشل في المستقبل.			
.20	ضعف قدرة الطالب على التخيل المستقبلي.			
البعد الثالث: المعوقات المتعلقة بالمقررات الجامعية				
.21	خلو المقرر من الموضوعات التي تثير مهارات التَّفكير المستقبلي.			
.22	أسلوب عرض المقرر يبعث على الملل.			
.23	محتوى المقررات يقدم معلومات جاهزة لا تستدعي التَّفكير.			
.24	ضعف الأنشطة التي تشجع طرح الأفكار الجديدة.			
.25	ضعف مراعاة المقررات لأنماط تفكير الطلبة.			
.26	خلو المقرر من الأنشطة التي تتطلب وضع خطط مستقبلية.			
.27	خلو محتوى المقررات من المواقف التي تحث الطلبة على التصور الفكري.			

28.	قلة الأنشطة التي تعتمد على البحث.			
البعد الرابع: المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية				
29.	كثافة الطلاب في القاعات التدريسية.			
30.	خلو مكتبة الجامعة من الكتب التي تتناول مهارات التَّفكير المستقبلي.			
31.	غياب السياسة التعليمية الواضحة في مجال إدخال مهارات التَّفكير المستقبلي في التعليم.			
32.	قلة توفير بيئة تعليمية مزودة بأجهزة تعليمية تكنولوجية			
33.	غياب استخدام بيئات الواقع الافتراضي لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي.			
34.	قصور برامج إعداد الطالب المعلم فيما يتعلق بمهارات التَّفكير المستقبلي.			
35.	قلة التدريب على تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي لدى الطلبة.			
36.	اعتماد التقويم على الاختبارات التي تعكس الحفظ والاستذكار.			

ملحق رقم(2)

قائمة بأسماء السَّادة محكمي أداة البحث

الاسم والصفة العلمية	مكان العمل
أ.د آصف يوسف	كلية التَّربية–جامعة دمشق
أ.م إبراهيم اليماني	كلية التَّربية –جامعة حلب
أ.د سمية منصور	كلية التَّربية–جامعة دمشق
أ.م نجاح محرز	كلية التَّربية–جامعة دمشق
د. ابتسام فارس	كلية التَّربية–جامعة دمشق
د. أمين شيخ محمد	كلية التَّربية–جامعة دمشق
د. دارين رمضان	كلية التَّربية–جامعة حماه
د. دارين سوداح	كلية التَّربية –جامعة حماه
د. سلمان وزو	كلية التَّربية–جامعة الفرات
د. عصمت رمضان	كلية التَّربية–جامعة دمشق
د. مهاني شلهوب	كلية التَّربية الثانية–فرع درعا
د. نسرين جاموس	كلية التَّربية الثانية–فرع درعا
د. هدى حميد	كلية التَّربية–جامعة الفرات

ملحق رقم(3)

تحديدِ قوةِ معامل الارتباط الخطي البسيط بيرسون (K.Pearson)؛ (فهمي، 2005، 539)[1]:

جدول (2): قيم معامل الارتباط بدلالة القيمة العددية له

قوة معامل الارتباط	معامل الارتباط
تامة	**+1 أو -1**
عال جداً	**0.80 إلى0.99**
عال	**من 0.60 إلى 0.79**
متوسطة	**من 0.40 إلى 0.59**
ضعيف	**0.20 إلى 0.39**
ضعيفة جداً	**من 1 إلى 0.19**
لا توجد علاقة خطية	**صفر**

[1] فهمي، محمد شامل بهاء الدين. **(2005)**. *الإحصاء بلا معاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS*. الجزء**(1)**، السعودية: مركز البحوث، معهد الإدارة العامة.

ملحق رقم(4)

جدول(7) نتائج معاملات ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس المعوقات

مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي					
العبارة	معامل بيرسون	قيمة الدلالة	العبارة	معامل بيرسون	قيمة الدلالة
1	*0.296	0.035	19	**0.630	0.000
2	**0.500	0.000	20	0.699**	0.000
3	0.434*	0.012	21	0.726**	0.000
4	0.0.532**	0.000	22	0.609**	0.000
5	0.597**	0.000	23	0.312*	0.026
6	0.679**	0.000	24	**0.731	0.000
7	0.623*	0.000	25	0.659**	0.000
8	0.715**	0.000	26	0.809**	0.000
9	0.557**	0.000	27	0.677**	0.000
10	0.635**	0.000	28	0.700**	0.000
11	0.794*	0.000	29	0.780**	0.000
12	0.475**	0.000	30	0.777**	0.000
13	0.526**	0.000	31	0.702**	0.000
14	0.566**	0.000	32	0.721**	0.000
15	0.492**	0.000	33	0.562**	0.000
16	0.425**	0.002	34	0.794**	0.000
17	0.746**	0.000	35	0.606**	0.000
18	0.645**	0.000	36	0.481**	0.000

(دال عند مستوى دلالة 0.01) (* دال عند مستوى دلالة 0.05)**

ملحق رقم(5)

جدول (9) تعديلات المحكمين على مقياس معوقات تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي

العبارة قبلَ التعديل	العبارة بعدَ التعديل	عبارات اقترحوا حذفها
استخدام الطالب الأسئلة التقليدية التي ترتبط بالامتحان.	استخدام الطالب الأسئلة التقليدية	خلو أهداف المقرر من تنمية مهارات التَّفكير المستقبلي
عدم توفير بيئة تعليمية مناسبة لتنمية مهارات التَّفكير المستقبلي	عدم توفير بيئة تعليمية مزودة بأجهزة تعليمية تكنولوجية	القاعات التدريسية غير مهيأة للإبداع
		زيادة التدريسية التي يقوم بها المدرس
		ضعف قدرة الطالب على التنظيم الذهني